

لسان العرب

(وقش) الوَقْشُ والوَقْشُ والوَقْشَةُ والوَقْشَةُ الصوتُ والحركةُ وأُوقِشُ جدُّ الذِّمْرِ سُمِّيَ بذلكَ لأنَّ أَبَاهُ نظرَ إلى أُمِّهِ وقد حَبِلَتْ بِهِ فقالَ ما هذا الذي يَتَوَقَّشُ في بَطْنِكَ ؟ أَيِ يَتَحَرَّكُ ويقالُ سمعتُ وَقْشَهُ أَيِ حِسَّاهُ وفي الحديثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّحَّةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ وَقْشاً خَلْفِي فَإِذَا بِلَالُ قالَ ابنُ الأَعرابيِّ يقالُ سمعتُ وَقْشَ فلانٍ أَيِ حركتهُ وَأَنشدَ لأَخفاهِها بالليلِ وَقْشُ كَأَنَّهُ على الأَرْضِ تَرُشَفُ الطَّيَّاءُ السَّوَاجِحُ وذكره الأَزهريُّ في حرفِ الشينِ والسينِ فيكونانِ لغتينِ وتَوَقَّشَ أَيِ تحرَّكَ قالَ ذو الرُّمَّةِ فدَعَوْكَ الصَّبَّاءُ وَلَدَيْكَ هَمَّالاً تَوَقَّشَ في فُؤَادِكَ واحْتِيالاً قالَ ابنُ بريِّ هذا البيتُ أَوْردهُ الجوهريُّ وَلَدَيْكَ هَمَّ قالَ وصوابُ إنشاده وَلَدَيْكَ هَمَّالاً على الإغراءِ قالَ وكذا أَنشدَه بالنصبِ في فصلِ الراءِ والمعنى عليه والإعرابُ أَلا تراه عَطَفَ عليه قوله واحتيالاً ؟ والمعنى دَعَوْكَ الصَّبَّاءُ واصْرِفْ هَمَّاتِكَ واحتيالَكَ إلى الممدوحِ ولهذا يقولُ بعده إلى ابنِ العامريِّ إلى بلالٍ قَطَعْتُ بِأَرْضِ مَعْقِلَةَ العَدَا مَعْقِلَةَ اسمِ أَرْضِ والعِدَالُ أَن يُعَادِلَ بينَ أَمْرَيْنِ وما يَعْدِلُ بِهِ عن هَوَاهُ ووَقَّشَ مِنْهُ وَقْشاً أَصابَ مِنْهُ عطاءُ والوَقْشُ العيبُ ووَقَّشُ اسمُ رَجُلٍ مِنَ الأَوْسِ وَبنو وَقَّشٍ حَيٌّ مِنَ الأَنْصارِ ووُوقِشَ حَيٌّ مِنَ العربِ وَأُوقِشَ بنُ ذُهْلٍ مِنْ شَعْرَائِهِمُ عن اللحياني قالَ إِنما أَصلُهُ ووُوقِشَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الواوِ هَمْزةً قالَ وكذلكَ الأَصْلُ عِنْدِي فيما أَنشدَه سيبويه للنابعةِ كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بني أُوقِشٍ يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجُلِهِ بِشَنٍّْ إِنما أَصلُهُ الواوُ فَأُبدِلَ إِذْ لا يُعْرَفُ في الكلامِ أَقشَ الجوهريُّ بنو أُوقِشٍ قومٌ مِنَ العربِ وَأَصْلُ الأَلْفِ فِيهِ واوٌ مِثْلُ أُوقِشَتِ وووقِشَتِ وَأَنشدَ البيتَ بيتَ النابعةِ وقالَ كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جِمالِهِمْ فحذفَ كما قالَ تعالى وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ أَيِ وما مِنْ أَهْلِ الكِتابِ أَحَدٌ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قالَ أَبُو ترابٍ سمعتُ مبتكراً يقولُ الوَقْشُ والوَقْصُ صِغارُ الحطبِ الذي تُشَيِّعُ بِهِ النارُ